

تفسير البغوي

53 - قوله تعالى : { وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن } قال الكلبي : كان المشركون يؤذون المسلمين فشكوا إلى رسول الله ﷺ فأ نزل الله تعالى : { وقل لعبادي } المؤمنين { يقولوا } للكافرين { التي هي أحسن } ولا يكافؤوهم بسفهمهم قال الحسن : يقول له : يهديك الله ﷻ وكان هذا قبل الإذن في الجهاد والقتال .

وقيل : نزلت في عمر بن الخطاب شتمه بعض الكفار فأمره الله ﷻ بالعفو .

وقيل : أمر الله ﷻ المؤمنين بأن يقولوا ويفعلوا التي هي أحسن أي : الخلّة التي هي أحسن .

وقيل : (الأحسن) كلمة الإخلاص لا إله إلا الله ﷻ .

{ إن الشيطان ينزغ بينهم } أي : يفسد ويلقي العداوة بينهم { إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا } ظاهر العداوة